

Distr.: General
4 May 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ القرار 2522 (2020)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2522 (2020)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويتناول التقرير أهم التّطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة فيه منذ تقريري السابق المؤرخ 8 شباط/فبراير 2021 (S/2021/120) والإحاطة التي قدَّمتها الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق إلى مجلس الأمن في 16 شباط/فبراير 2021.

ثانيا - موجز لأبرز التطورات السياسية

ألف - الحالة السياسية

2 - واصلت حكومة العراق أعمالها التحضيرية لإجراء الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وفي 18 آذار/مارس، أقر مجلس النواب قانون التعديل الأول لقانون المحكمة الاتحادية العليا رقم 30 لعام 2005. وخلال الجلسات التشريعية التي عُقدت في آذار/مارس، ناقش مجلس النواب عناصر قانون جديد وموسع للمحكمة العليا الاتحادية يروم تعزيز الامتثال للمبادئ الدستورية، وصوَّت عليه. ومع ذلك، لم يتوصل البرلمان إلى توافق في الآراء حول قضايا من بينها دور خبراء الفقه الإسلامي في المحكمة. وبدلا من ذلك، اعتمد قانون التعديل الأول الذي يمكّن من استكمال عضوية المحكمة الاتحادية العليا، وهو أمر ضروري للتصديق على نتائج الانتخابات. وتستلزم إضافة حدّ أعلى لسن القضاة، يحدد الآن في 72 سنة، اختيارَ التشكيل الجديد للمحكمة. وفي 29 آذار/مارس، أعلن القضاة المكلفون بذلك الاختيار انتهاءهم من انتقاء قضاة المحكمة العليا الاتحادية الجدد، وأن قائمة المرشحين قد أُرسلت إلى الرئيس، برهم صالح، لموافقته عليها. وفي 10 نيسان/أبريل، أصدر الرئيس صالح مرسوما رئاسيا بتعيين رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا. وينص قانون التعديل على تمثيل المناطق





و ”مكونات الشـــعب العراقي“ في المحكمة الاتحادية العليا. وحتى الآن، فإن مكونات الأقليات والمكون النســائي غير ممثلة في المحكمة. وفي 31 آذار/مارس، صــوَّت مجلس النواب أيضــا على حل نفســه في 7 تشرين الأول/أكتوبر استباقا للانتخابات المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/أكتوبر.

3 - وفي 2 آذار/مارس، أنشـأت الأمانة العامة لمجلس الوزراء لجنة عليا لتعزيز ورصـد مشـاركة المرأة في الانتخابات واقتراح تدابير لمنع العنف ضــد المرشــحات والتصــدي له. وســيمثل أعضــاء اللجنة وزارة الداخلية، والمفوضــية العليا المســتقلة للانتخابات، والهيئات الحكومية الأخرى، والهيئات المهنية، والأوســاط الأكاديمية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة).

4 - وفي أعقاب مفاوضـات مطوَّلة بين الأحزاب السـياسـية والحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردسـتان، وافق مجلس النواب في 31 آذار/مارس على قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021 خلال جلســـة تشــريعية حضــرها 215 عضــوا من أصــل 329 عضــوا. وتمت الموافقة على موازنة عام 2021 بمبلغ 129 تريليون دينار عراقي، أي ما يقرب من 89 بليون دولار، مع عجز يقدر بنحو 28،7 تريليون دينار عراقي، أي ما يقرب من 19،79 بليون دولار، باحتســـاب ســـعر نفط محدد في 45 دولارا للبرميل. وتمت الموافقة على المادة 11 من قانون الموازنة التي تنظم حصة إقليم كردستان العراق، والتي حددت تلك الحصة في 12،67 في المائة من الموازنة. وبموجب المادة 11، سـيحصـل إقليم كردسـتان العراق على هذه الحصـة بعدة وسـائل تشـمل زيادات شـهرية، مقابل تسـليم 000 250 برميل من النفط الخام يوميا، أو ما يعادل ذلك نقدا، إلى الشــركة الحكومية لتســويق النفط. وفي 31 آذار/مارس، رحَّب رئيس الوزراء مصــطفى الكاظمي والرئيس صالح بالموافقة على موزانة عام 2021 عبر حساباتهما على وسائل التواصل الاجتماعي.

5 - وفي 15 شباط/فبراير، أعلنت الحكومة عن استعداداتها لتنفيذ الكتاب الأبيض للإصلاح الاقتصادي والمالي. ومن الإصلاحات المزمع تنفيذها الإصلاحان التاليان: إنشاء آليات حكومية للرقابة والرصد لضمان فعالية عملية الإصــلاح؛ والتنســيق بين المؤســســات الحكومية. ولتحقيق هذا الهدف، قرر مجلس الوزراء في 10 شــباط/فبراير تشــكيل لجنة عليا للإصـــلاح برئاســـة رئيس الوزراء، لكي تتولى الإشــراف على برنامج الإصـــلاح. وأشـــارت الحكومة أيضـــا في بيانها الصـــادر في 15 شـــباط/فبراير إلى دعم المجتمع الدولي للإصــلاحات، متأملة في المســاعدة التي تقدمها مجموعة الاتصــال الاقتصــادي للعراق لهذه العملية. وفي 2 آذار/مارس، عقد اجتماع على مســـتوى المديرين بين حكومة العراق والشـــركاء في مجموعة الاتصــــال لاسـتعراض التقدم المحرز في مجال الإصـلاح، والبدء في تحديد ومواءمة الدعم الدولي للعملية، والتحضـير للاجتماع رفيع المستوى الذي ستعقده مجموعة الاتصال في أواخر ربيع عام 2021.

6 - وواصـلت الحكومة أيضـا جهودها الرامية إلى مكافحة الفسـاد. واجتمعت لجنة الحوكمة الإلكترونية في 22 شــــباط/فبراير لتقييم التقدم الجاري في مجال الخدمات الإلكترونية ابتغاء تحديث الإدارة الحكومية والمســاعدة في جهود مكافحة الفســاد. وأكد رئيس الوزراء، خلال الاجتماع الذي ترأَّســه، على أهمية أتمتة إجراءات الحوكمة الإلكترونية في جميع إدارات الدولة ومؤســســاتها. وقدم أيضــا معلومات للمشــاركين عن الآليات الإلكترونية التي تنفذها هيئة المنافذ الحدودية، حيث ذكر أن تلك الآليات ســـاعدت في الحد من التهريب والفســـاد وفي زيادة الإيرادات الحكومية إلى أقصـــى حد ممكن وحماية المنتجين المحليين وحقوق المستهلك.

7 - واتخذت الحكومة تدابير أخرى لمعالجة ازدياد حالات الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وقد فرضت توجيهات الصحة العامة الصادرة في 13 شباط/فبراير حظر التجول الكامل خلال عُطل نهاية الأسبوع، وحظر التجول الجزئي في أيام الأسبوع المتبقية، وذلك من 18 شباط/فبراير إلى 8 آذار/مارس. وشملت التدابير الأخرى إغلاق المرافق العامة وخفض ساعات عمل موظفي الخدمة المدنية إلى النصف، باستثناء الموظفين العاملين في وزارة الصحة. وبعد ذلك، مُدِّد أمر حظر التجول حتى 22 آذار/مارس. وخلال شهر رمضان، مددت السلطات العراقية حظر التجول الجزئي من الأحد إلى الخميس وحظر التجول الكامل يومي الجمعة والسبت. وفي 9 آذار/مارس، صدَّق الرئيس على قانون توفير واستخدام لقاحات جائحة كورونا، الذي يروم التعجيل بشراء اللقاحات. وفي اليوم نفسه، أعلن المتحدث باسم مجلس الوزراء أنه قد انتُهي من إجراءات حصول العراق على 20 مليون جرعة من لقاحات شتى، وشجَّع العراقيين على تسجيل أسمائهم عبر الإنترنت لأغراض التلقيح. وفي 25 آذار/مارس، سُلمت للعراق 000 336 جرعة من لقاحات كوفيد-19، وذلك من خلال برنامج مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وتلقَّى العراق أيضا لقاحات متبرَّع بها من شركاء برنامج مرفق كوفاكس.

8 - وفي 1 آذار/مارس، أقر مجلس النواب قانون الناجيات الأيزيديات. ويشكل هذا التشريع أول اعتراف قانوني من الحكومة العراقية بالجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) ضد الأيزيديين والتركمان والشبك والمسيحيين باعتبارها إبادة جماعية وجرائم مرتكبة ضد الإنسانية. وينص القانون على تقديم المساعدة والتعويضات للناجيات ويمنع تمتيع مرتكبي الجرائم المدرجة في القائمة بالعفو مستقبلا. ويجعل القانون العراق من بين أوائل دول العالم العربي التي تعترف بالناجيات من العنف الجنسي المتصل بالنزاعات. ورحب كل من الرئاسات الثلاث ورئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، بإقرار القانون. وأشاد الرئيس صالح به ووصفه بأنه "انتصار للضحايا... الذين تعرضوا لأبشع الانتهاكات وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية". ووصف رئيس الوزراء القانون بأنه "خطوة لتحقيق العدالة ويعكس قيم المساواة والمواطنة". وتعهَّد بأن الحكومة العراقية "ستسخر كافة جهودها لتطبيق القانون وتوفير حياة كريمة لكافة الناجيات، وتحرير ما تبقى من الأسرى، وإعادة الحياة الى المناطق المحررة والنازحين الى مناطقهم".

9 - ووقعت مظاهرات في الناصرية بمحافظة ذي قار في الفترة من 22 إلى 27 شباط/فبراير، طالب خلالها المحتجون باستقالة المحافظ ناظم الوائلي. ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن. وفي 26 شباط/فبراير، استقال المحافظ الوائلي من منصبه وعُوِّض مؤقتا برئيس جهاز الأمن الوطني، عبد الغني الأسدي، بناء على أمر أصدره رئيس الوزراء. وفي 27 شباط/فبراير، أعلن رئيس الوزراء عن تدابير أخرى تتعلق بالمحافظة، بما فيها إنشاء مجلس استشاري لإعادة إعمار المحافظة وتشكيل لجنة للتحقيق في أعمال العنف التي وقعت مؤخرا. وأعلن المحتجون بعد ذلك عن تعليق تنظيم المظاهرات لإتاحة الوقت للحكومة كي تنفذ مطالبهم. وخلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في 9 آذار/مارس، أكد رئيس الوزراء إحراز تقدم في تحديد هوية مرتكبي العنف وأعلن أن وزراء سيقومون بزيارات أسبوعية إلى الناصرية للإشراف على الإدارات ذات الصلة داخل المحافظة. وفي الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في 6 نيسان/أبريل، عيَّن رئيس الوزراء رسميا الدكتور أحمد الخفاجي محافظا لذي قار.

10 - وفي الفترة من 5 إلى 8 آذار/مارس، قام البابا فرنسيس بزيارة تاريخية إلى العراق مكرَّسة لتعزيز الحوار بين الأديان والتعايش السلمي. وعقد خلال زيارته لقاءات مع مسؤولين حكوميين وزعماء دينيين

وعراقيين من جميع الأديان. وفي 6 آذار/مارس، عقد لقاءً مع آية الله العظمى علي السيستاني في النجف. وناقش الزعيمان الدينيان النزاعات العالمية والإقليمية ودور السلطات الدينية والروحية في الحد من القمع والفقر والاضطهاد الديني والأيديولوجي وقمع الحريات الأساسية. واحتفالا بهذه المناسبة، أعلن رئيس الوزراء أن يوم 6 آذار/مارس سيُحتفل به من الآن فصاعدا بوصفه "يوما وطنيا للتسامح والتعايش".

11 - وقام البابا فرنسيس أيضا بزيارات للمواقع الدينية والرمزية بما في ذلك مدينة أور الأثرية، التي تعتبر مسقط رأس النبي إبراهيم في التقاليد العقدية للمسلمين والمسيحيين واليهود، حيث أمَّ صلاة مشتركة بين الأديان شارك فيها مصلون من الأيزيديين والصابئين والمسلمين والمسيحيين ومن مجموعات وأقليات دينية عراقية أخرى. وفي الموصل، صلى في أنقاض الكنائس التي دمرها تنظيم الدولة الإسلامية. وقام أيضا بزيارة لإربيل حيث استقبله مسؤولون من إقليم كردستان العراق وحيث أقام قداسا في الهواء الطلق.

12 - وعقب زيارة البابا، خاطب رئيس الوزراء الأمة في 8 آذار/مارس، داعيا إلى حوار وطني شامل للجميع بغية استعادة وحدة العراق. وسلط الضوء على الانتخابات المبكرة وعلى الأمن والسيادة والعلاقات بين بغداد وإربيل بوصفها قضايا جوهرية ينبغي معالجتها بهذا الحوار. وفي اليوم التالي، أكد رئيس الوزراء، في الجلسة العادية لمجلس الوزراء، أن حكومته مستعدة لبدء حوار مع "القوى السياسية، والناشطين الاجتماعيين ونشطاء المجتمع المدني، والمتظاهرين، ومعارضي الحكومة" من أجل مستقبل العراق.

13 - وتواصل تنفيذ اتفاق سنجار. واستمر ممثلو الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في التواصل بشأن الأحكام الأمنية من الاتفاق، وشُكلت لجنة مشتركة لتحديد المجندين المحتملين للشرطة المحلية. بيد أن بعض أحكام الاتفاق، مثل الانسحاب الكامل لجميع الجهات الفاعلة المسلحة والاستعاضة عنها بقوات اتحادية وشرطة محلية عراقية، لم تنفذ بالكامل بعدُ. وبالإضافة إلى ذلك، ظل التقدم المحرز فيما يتعلق بالأحكام الإدارية وأحكام إعادة الإعمار محدودا أيضا.

باء - العلاقات بين بغداد وإربيل

14 - قبل موافقة مجلس النواب على الموازنة الاتحادية لعام 2021 في 31 آذار/مارس، زارت وفود حكومة إقليم كردستان، بقيادة نائب رئيس وزرائها، قوباد طالباني، بغدادَ في الفترات من 1 إلى 3 شباط/فبراير ومن 14 إلى 15 شباط/فبراير ومن 15 إلى 21 آذار/مارس وفي 27 آذار/مارس، في محاولة لحل الخلافات بين بغداد وإربيل بشأن مسألة تقاسم الموارد والإيرادات في قانون الموازنة. والتقت وفود حكومة إقليم كردستان بالرئيس صالح، وبرئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، وبمسؤولين آخرين في بغداد.

15 - وفي بيان صدر في 31 آذار/مارس، وصف رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، إقرار قانون الموازنة بأنه "بداية إيجابية تمهد الطريق لحل الخلافات" بين بغداد وإربيل. وشدد أيضا على أهمية تنفيذ الاتفاق وتحسين التنسيق بين الجانبين، وسلط الضوء على الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء الكاظمي لتخفيف حدة التوترات السياسية قبل الانتخابات التشريعية، وشكر فريق التفاوض التابع لحكومة إقليم كردستان.

16 - وقد لقيت دعوة رئيس الوزراء في 8 آذار/مارس إلى إجراء حوار وطني شامل للجميع، بشأن عدة مسائل منها العلاقات بين بغداد وإربيل، استحسانا من حكومة إقليم كردستان. وأصدر رئيس إقليم كردستان

ورئيس وزراء حكومة الإقليم بيانين مؤيّدَيْن لذلك، حيث دعا الرئيس إلى الحوار من أجل "إيجاد حلول جذرية" للقضايا العالقة فيما دعا رئيس الوزراء إلى "تسوية جميع المشاكل والنزاعات".

جيم - الحالة الأمنية

17 - استمرت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين. وردا على ذلك، واصلت قوات الأمن العراقية عملياتها لمكافحة الإرهاب.

18 - وفي 15 شباط/فبراير، سقطت صواريخ بالقرب من مطار إربيل الدولي حيث توجد قوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي وقت لاحق، أفاد المتحدث باسم التحالف أنه تم إطلاق 14 صاروخا وأن ثلاثة صواريخ أصابت القاعدة، مما أسفر عن مقتل مقاول مدني. وأفادت الأنباء بأن ثمانية مقاولين آخرين وجنديا أمريكيا أصيبوا بجروح. وقد أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم "سرايا أولياء الدم" مسؤوليتها عن الهجوم.

19 - وفي 16 شباط/فبراير، أنشأ رئيس الوزراء لجنة تحقيق مشتركة مع سلطات إقليم كردستان العراق لتحديد هوية مرتكبي هجوم إربيل. وأدان الرئيس ورئيس مجلس النواب ورئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزرائه الحادث، واصفين إياه بأنه "هجوم إرهابي". وفي 3 آذار/مارس، أعلنت السلطات الأمنية في إقليم كردستان العراق عن اعتقال أحد المشتبه في ارتكابهم الهجوم، وذكرت أن المزيد من المشتبه فيهم ما زالوا طلقاء. وقد أدان المجتمع الدولي الهجوم على نطاق واسع.

20 - وفي 20 شباط/فبراير، أصابت صواريخ قاعدة بلد الجوية، شمال بغداد. وفي 22 شباط/فبراير، أفادت خلية الإعلام الأمني التابعة لمكتب رئيس الوزراء أن صاروخين سقطا داخل المنطقة الدولية السابقة في بغداد، دون وقوع إصابات. وفي الفترة من 17 شباط/فبراير إلى 21 آذار/مارس، أفادت تقارير بأن أكثر من 30 هجوما بأجهزة متفجرة يدوية الصنع استهدفت شاحنات متعاقد مع أصحابها لنقل إمدادات للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في محافظات الأنبار، وبابل، وبغداد، والبصرة، وذي قار، والمثنى، والقادسية، وصلاح الدين. وفي 15 آذار/مارس، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن صاروخين سقطا خارج قاعدة بلد الجوية، مما ألحق أضرارا بالمنازل المجاورة لها.

21 - وفي 3 آذار/مارس، أصدرت وزارة الدفاع بالولايات المتحدة الأمريكية بيانا ذكرت فيه أن نحو عشرة صواريخ قد أُطلقت على قاعدة عين الأسد الجوية وأن مقاولا أمريكيا "تعرض لنوبة قلبية مميتة أثناء احتمائه من الهجوم". وتوجد في القاعدة الواقعة غرب محافظة الأنبار قوات تابعة للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وأشار المتحدث باسم التحالف الدولي، في اليوم نفسه، أن قوات الأمن العراقية تحقق في الحادث. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

22 - وفي 3 آذار/مارس، ترأس رئيس الوزراء اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن الوطني ذكر خلاله أن هذه هجمات "تنفذها مجاميع ليس لها انتماء حقيقي للعراق"، وأنها "تستهدف قواعد عسكرية... [و] لا يمكن تبريرها تحت أي عنوان وأي مسمى". وأمر قوات الأمن "[بـ]اتخاذ موقف حاسم من هذه الجماعات". وأشار رئيس الوزراء أيضا إلى الحوار الاستراتيجي الجاري مع الولايات المتحدة الذي أثمر عن خروج 60 في المائة من قوات التحالف الدولي من البلد. وأشار إلى أنه "لا بد للعراق من إخراج نفسه من الصراعات الإقليمية

والدولية"، ودعا "جميع القوى السياسية لاتخاذ مواقف معلنة وواضحة لدعم توجه الحكومة في هذا الإطار ولحماية الشعب والدولة".

23 - وأفادت وزارة الدفاع الوطني في تركيا بمواصلة العمليات ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وفي 10 شباط/فبراير، أصدرت وزارة الدفاع الوطني في تركيا بيانا جاء فيه أن عملية "مخلب النسر 2" كانت قيد التنفيذ في منطقة جبل كارة في محافظة دهوك. وذكرت الوزارة أن العملية تتوافق مع "حق تركيا في الدفاع عن النفس الناشئ عن القانون الدولي". وشدد وزير الدفاع الوطني التركي، خلوصي آكار، في خطاب ألقاه في 11 شباط/فبراير، على احترام "سلامة أراضي العراق ووحدته السياسية". وفي 14 شباط/فبراير، أعلن السيد آكار انتهاء تلك العملية. وفي 16 شباط/فبراير، أبلغ الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا بأن القوات المسلحة التركية عثرت على جثث 12 مواطنا تركيا ومواطن عراقي واحد كانوا رهن الاحتجاز من قبل حزب العمال الكردستاني، ثم قتلهم حزب العمال الكردستاني، وفقا لما أفاد به بعض الأسرى من أفراد الحزب. ونفى حزب العمال الكردستاني، في بيان له نُشر في 14 شباط/فبراير، مسؤوليته عن الحادث.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

24 - شكل التعاون الأمني والاقتصادي موضوع تركيز لما قامت به حكومة العراق من تواصل على الصعيدين الإقليمي والدولي. ففي 16 شباط/فبراير، تحدث رئيس الوزراء مع الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، وذلك قبل انعقاد اجتماع وزراء دفاع الناتو في 17 و 18 شباط/فبراير. وبحسب بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء، تركزت مناقشاتهما على "دعم المؤسسات الأمنية والعسكرية العراقية" من قبل الناتو. وفي مؤتمر صحفي أعقب ذلك الاجتماع الوزاري، أعلن السيد ستولتنبرغ أن وزراء الدفاع وافقوا، بناءً على طلب من حكومة العراق، على توسيع نطاق مهمة الناتو التدريبية في العراق لتشمل "دعم القوات العراقية في مكافحتها الإرهاب والتأكد من عدم عودة تنظيم الدولة الإسلامية". وذكر أن الأمر سينطوي على زيادة "تدريجية" في قوام بعثة الناتو في العراق "من 500 فرد إلى حوالي 000 4 فرد"، وتوسيع نطاق أنشطة التدريب لتشمل "المزيد من المؤسسات الأمنية العراقية، ومناطق خارج بغداد". وردا على ذلك، في 19 شباط/فبراير، أكد مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، في بيان صادر عنه أن الناتو يوجد في العراق بموافقة الحكومة، ويقوم بدور استشاري وتدريبي لا بدور قتالي. وأشير في بيان صحفي أصدره الناتو بعد حلقة عمل حضرها ممثلو الحكومة وقائد بعثة الناتو في العراق في 26 شباط/فبراير، إلى أن البعثة تهدف إلى تعزيز قوامها الحالي بـ "بضع مئات من أفراد الدعم والمستشارين" خلال عام 2021.

25 - وفي 23 شباط/فبراير، أجرى رئيسُ الولايات المتحدة، جوزيف بايدن، مكالمة مع رئيس الوزراء. ووفقا لما جاء في بيان صحفي صدر عن البيت الأبيض، أكد الرئيس بايدن "دعم الولايات المتحدة لسيادة العراق واستقلاله" وأنه ناقش مع رئيس الوزراء مسألة الهجمات الصاروخية الأخيرة ضد الأفراد العراقيين وأفراد التحالف الدولي. واتفق الزعيمان على ضرورة "محاسبة المسؤولين عن مثل هذه الهجمات"، وفقا لما جاء في البيان.

26 - وبدأ حوار استراتيجي بين العراق والولايات المتحدة في 7 نيسان/أبريل، وذلك في شكل افتراضي. وفي اليوم نفسه، أصدرت الولايات المتحدة وحكومة العراق بيانا مشتركا أشارتا فيه إلى أن "المناقشات تناولت

قضـايا الأمن ومكافحة الإرهاب، والاقتصـاد والطاقة والبيئة، والقضـايا السياسية، والعلاقات الثقافية". وجددت الولايات المتحدة في البيان "تأكيدها على احترامها سـيادة العراق وسـلامة أراضـيه والقرارات ذات الصـلة الصادرة عن السلطتين التشريعية والتنفيذية العراقيتين". وشدد الطرفان مرة أخرى على "شراكتهما الاقتصادية القوية"، و "ضـرورة زيادة التعاون في مجال مكافحة جائحة كوفيد-19"، و "اعتزامهما معا التصـدي لحالة الطوارئ المناخية". ورحب العراق أيضـا بدعم حكومة الولايات المتحدة للانتخابات البرلمانية من خلال تمويل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المسـاعدة إلى العراق. وفيما يتعلق بالقضـايا الأمنية، أكد البلدان مجددا أن "قوات الولايات المتحدة توجد في العراق بناءً على دعوة من الحكومة العراقية لدعم قوات الأمن العراقية في قتالها ضـد تنظيم الدولة الإسـلامية" وأن مهمة القوات الأمريكية وقوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قد تحولت الآن إلى مهمة تركز على "المهام التدريبية والاستشارية، مما يسمح بإخراج أي قوات قتالية متبقية من العراق، مع تحديد توقيت ذلك في المحادثات الفنية المقبلة". وأكدت حكومة العراق من جديد التزامها بحماية أفراد التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق والشام وقوافله ومنشآته الدبلوماسية.

27 - وفي 24 شباط/فبراير، استقبل رئيس مجلس الوزراء وفدا أردنيا برئاسة يحيى موسى كسبي، وزير الأشغال العامة والإسكان. وأكد الطرفان رغبتهما المشتركة في توسيع نطاق العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، فيما أبرز رئيس الوزراء أهمية التعاون الثلاثي بين مصر والعراق والأردن في هذه المسائل.

28 - وفي 6 آذار/مارس، أجرى رئيس مجلس الوزراء مكالمة هاتفية مع رئيس جمهورية إيران الإسلامية، حسـن روحاني. وذكر مكتب رئيس الوزراء أنه تمت مناقشـة العلاقات الثنائية والأمن الإقليمي، وأن الطرفين اتفقا على ضرورة التزام الجهات الفاعلة الإقليمية بالهدوء في التعامل مع التحديات. وأشار بيان رئاسي إيراني صـدر في اليوم نفسـه إلى أن الجانبين شـددا على أهمية تطوير "التعاون الاقتصـادي إلى جانب العلاقات السياسية".

29 - وقام رئيس الوزراء الكاظمي بزيارات رسمية إلى بلدان الخليج العربي لزيادة تعميق العلاقات الثنائية بين العراق وجيرانه العرب، بما يشـمل تعزيز التعاون الاقتصـادي. وفي 31 آذار/مارس، قاد وفدا وزاريا إلى الرياض، حيث التقى بعدة مسؤولين منهم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمناقشة تعزيز التعاون الثنائي. ووفقا لما جاء في بيان مشـترك، فقد أبرم الجانبان خمس اتفاقات تتناول المجالات الاقتصـادية والثقافية، بما في ذلك إنشاء صندوق الاستثمار العراقي - السعودي برأسمال يقارب 3 بلايين دولار لتشجيع الاستثمار في العراق، على أن يساهم فيه القطاع الخاص من البلدين معا. وأكد الجانبان كذلك اعتزامهما تعزيز التعاون في مجال الطاقة وتنفيذ خطة العمل المشـتركة في إطار مجلس التنسـيق السـعودي - العراقي. وقبل تلك الزيارة، كان رئيس الوزراء والملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود قد عقدا لقاء افتراضيا في 25 آذار/مارس. وأشادا في بيان مشترك بالعلاقات الثنائية، وأكدا الأهمية التي يتسم بها مجلس التنسيق.

30 - وفي 4 نيسـان/أبريل، قام رئيس الوزراء بزيارة رسـمية إلى أبوظبي حيث التقى نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء، الشـيخ محمد بن راشـد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ووفق ما جاء في بيان مشـترك، اتفق الجانبان على إنشـاء مجلس الأعمال العراقي - الإماراتي. وأعلنت الإمارات العربية المتحدة أيضا عن استثمار 3 بلايين دولار في العراق "لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية، ودفع عجلة

النمو الاقتصادي لدعم الشعب العراقي". وقام وزير الخارجية أيضا بزيارات رسمية للبلدان المجاورة. فالتقى بنظيره السعودي، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، في المملكة العربية السعودية في 22 شباط/فبراير. واستعرضا المستجدات الأمنية الإقليمية وبحثا العلاقات الثنائية وسبل تفعيل مذكرات التفاهم القائمة وتسهيل عمل مجلس التنسيق السعودي – العراقي. وقام وزير الخارجية أيضا بزيارة إلى جمهورية إيران الإسلامية في 27 شباط/فبراير، حيث اجتمع بشكل منفصل مع نظيره، جواد ظريف، ومع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني. ووفق ما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية العراقية في 27 شباط/فبراير، فقد جرت محادثات معمَّقة بشأن القضايا الثنائية. ووفقا للبيان، ففي كلا الاجتماعين، شكر وزير الخارجية العراقي وزارة الخارجية الإيرانية على "إدانتها الهجمات التي أضرت بعدة مواقع في العراق".

31 – وفي 3 آذار/مارس، استقبل وزير الدفاع وفدا من بعثة الناتو في العراق، بما في ذلك مستشاريها المعنيين بالتدريب وبالمرأة والسلام والأمن. وتعهد وزير الدفاع خلال الاجتماع بتحسين وضع النساء في المناصب العليا. وتناولت المناقشة أيضا برامج تدريبية لموظفات الوزارات والخطة الوطنية الثانية لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000).

32 – وأشار المبعوث الرئاسي التركي لقضايا المياه العراقية، فيسيل إيروغلو، خلال كلمة ألقاها عبر الفيديو خلال افتتاح مؤتمر بغداد الدولي الأول للمياه في 13 آذار/مارس، إلى أن البرلمان التركي قد وافق مؤخرا على مذكرة تفاهم بشأن التعاون الثنائي في مجال المياه (كانت قد وُقعت في كانون الأول/ديسمبر 2014). وذكر وزير الموارد المائية العراقي أن العراق يرحب بالموافقة على المذكرة وبالتعاون في هذا المجال. وأبلغ سفير تركيا لدى العراق وسائل الإعلام أن المذكرة ستدخل حيز النفاذ قريبا.

33 – وفي 24 آذار/مارس، قام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، بزيارة إلى بغداد حيث عقد لقاءات منفصلة مع كل من الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الخارجية. وركزت المباحثات على تعزيز التعاون الثنائي، بما في ذلك تفعيل اللجنة العراقية – القطرية المشتركة. وفي اليوم نفسه، زار الشيخ آل ثاني إربيل، حيث عقد لقاء منفصلا مع رئيس إقليم كردستان العراق وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، لبحث تعزيز العلاقات بين قطر وإقليم كوردستان العراق والفتح المقرر لقنصلية قطرية في إربيل.

34 – وفي 31 آذار/مارس، مددت الولايات المتحدة الإعفاء الممنوح للعراق لمواصلة استيراد الكهرباء والغاز من جمهورية إيران الإسلامية لمدة 120 يوما، وهو أمر بالغ الأهمية لتلبية احتياجات البلد من الطاقة.

ثالثا – آخر المستجدات بشأن أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف – الأنشطة السياسية

35 – واصلت الممثلة الخاصة التواصل المنتظم مع الرئاسات الثلاث ومع قادة الأحزاب السياسية والبرلمانيين والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والزعماء الدينيين والقادة المجتمعيين، مع التركيز بشكل خاص على الأعمال التحضيرية للانتخابات. وشددت على أهمية تهيئة بيئة مواتية للأعمال التحضيرية التقنية بغية المضي قدما فيها، بفعالية ودون تأخير. وأعادت التأكيد أيضا على ضرورة إجراء الانتخابات في بيئة حرة وآمنة بمنأى عن كل تهديد أو ترهيب.

36 - وتابعت الممثلة الخاصة عن كثب المظاهرات وما اتصل بها من أعمال عنف في جنوب العراق، مستنكرة سقوط قتلى أبرياء. وحذرت من أن استمرار الإفلات من العقاب يؤجج سخط عامة الناس، وشجعت الحكومة على اتخاذ التدابير اللازمة بشفافية، بما يضمن المساءلة عن الانتهاكات.

37 - وواصلت الممثلة الخاصة التواصل مع حكومة العراق ودعمها في جهود مكافحة الفساد. وبينما أقرت بأهمية هذه الجهود وما يرتبط بها من تحديات، شددت على الحاجة إلى التقيُّد الصارم بالإجراءات الجنائية، مع مراعاة الأصول القانونية وإعمال الإنصاف والشفافية باعتبارها شروطا أساسية في كل نظام عادل وديمقراطي.

38 - والتقت الممثلة الخاصة خلال زياراتها إلى إربيل بعدة مسؤولين منهم رئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزرائه، وذلك لمناقشة الوضع السياسي في الإقليم والقضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، ولا سيما المفاوضات بشأن الموازنة. واستحثت أيضا جميع السلطات المختصة في إقليم كردستان العراق على ضمان حماية الحقوق الأساسية مثل حرية التعبير وسيادة القانون.

39 - وفي سياق اليوم الدولي للمرأة، حضرت الممثلة الخاصة مناسبة احتفالية في مجلس النواب نظمها تجمع البرلمانيات العراقيات برعاية رئيس المجلس. وشددت في خطاب بُث خلال هذه المناسبة على أن "النساء القويات يصنعن مجتمعا قويا" وعلى أن المزيد من إشراك النساء في المجال السياسي، بما في ذلك في الانتخابات، يمكّنهن من أجل تحقيق إمكاناتهن كاملة وقيادة مجتمعاتهن نحو تحقيق السلام والرخاء.

40 - وفي 15 آذار/مارس، مثَّلت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، إنغيبيورغ سولرون غيشلادوتير، التي تولت مهامها الرسمية في 7 آذار/مارس 2021، بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في مناسبة للاحتفال باليوم الدولي للمرأة على الإنترنت، استندت إلى نتائج وتوصيات بحث أُجريَ في عام 2020 بشأن الاحتياجات والتحديات التي تواجهها المرأة العراقية التي تقتحم المجال السياسي. وأكدت أن الانتخابات المقبلة تشكل فرصة مهمة لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة. وسلطت الضوء أيضا على التحديات التي تواجهها المرشحات، وأشارت إلى دعم البعثة لعملية انتخابية يراعَى فيها المنظور الجنساني.

41 - وعقدت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية لقاء مع رئيس مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في 17 آذار/مارس. وواصلت أيضا عملها مع المجتمع الدولي في سياق تعزيز المساعدة التقنية الانتخابية المقدَّمة إلى المفوضية.

باء - المساعدة الانتخابية

42 - واصلت البعثة تقديم المشورة والدعم التقني والمساعدة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الوقت الذي تستعد فيه لإجراء الانتخابات المبكرة لمجلس النواب المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وقد وصل 25 مستشارا دوليا لشؤون الانتخابات تابعين للأمم المتحدة إلى العراق، أما تعيين المراقبين الوطنيين للانتخابات فهو مستمر حسب ما حُدد له من جدول زمني. ويقدم المستشارون لشؤون الانتخابات هؤلاء الدعم التقني لنظرائهم في مفوضية الانتخابات في بغداد. وقد نُشرت أيضا فرق انتخابية في جميع المراكز الإقليمية التابعة للبعثة (البصرة، وإربيل، وكركوك، والموصل)، فبدأت بإجراء الزيارات إلى المكاتب الانتخابية في المحافظات ابتغاء تقييم استعددها لإجراء الانتخابات.

43 - وقدمت البعثة الدعمَ للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مراجعة اللوائح والإجراءات الانتخابية، بما في ذلك الإجراء المتعلق بتقديم الشكاوى والطعون الانتخابية والبت فيها، وفي تسمية المرشحين وتسجيلهم. وفي 21 شباط/فبراير، قدمت البعثة إلى المفوضية ورقة استشارية تتضمن توصيات لمعالجة الشكاوى والطعون الانتخابية. وواصلت البعثة تقديم الدعم للمفوضية في تحديد المحافظات التي سجلت في ما سبق أعلى النسب من الشكاوى الانتخابية بغية استقراء الحالات المحتمل نشوؤها أثناء العملية الانتخابية ومعالجتها بشكل استباقي. وعملا بالمشورة التقنية التي قدمتها البعثة، اعتمدت المفوضية في 24 شباط/فبراير توصيات لتسجيل النازحين في مواقعهم الحالية باستخدام البيانات البيومترية وتقليص رسوم التسجيل للمرشحين من مليوني دينار عراقي إلى مليون دينار عراقي. وبالإضافة إلى ذلك، قررت المفوضية في 25 شباط/فبراير تمديد الموعد النهائي لتسجيل المرشحين والائتلافات السياسية حتى 17 نيسان/أبريل و 1 أيار/مايو، على التوالي.

44 - ومُددت فترة تحديث سجلات الناخبين حتى 31 آذار/مارس. واعتبارًا من 24 آذار/مارس، بلغت تغطية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالتسجيل البيومتري نسبة 63 في المائة، مع جمع بيانات بيومترية لما عدده 394 729 15 ناخبا من أصل عدد إجمالي يبلغ 375 139 25 ناخبا. ووُزع ما مجموعه 781 425 13 من بطاقات الناخبين. واستمر تأثير القيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19 على الحملة التي تنفذها المفوضية لتسجيل الناخبين وتوزيع بطاقاتهم. وظل الانخفاض النسبي في نسبة الإقبال على التسجيل يبعث على القلق. وواصلت البعثة تقديم الدعم للمفوضية في تحسين توعية عامة الناس والتواصل مع وسائل الإعلام والقادة الوطنيين لرفع مستوى الوعي والاهتمام العامين بالانتخابات. واستمرت البعثة في تقديم الدعم للمفوضية في تحديث قاعدة البيانات المتعلقة بتسجيل الناخبين وفي تطوير الإجراءات المناسبة، بما يتمشى وقانون الانتخابات، بغية ضمان تمكين جميع العراقيين المؤهلين، بمن فيهم النازحون، من الإدلاء بأصواتهم.

45 - وفي 17 شباط/فبراير، نظمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اجتماعا مع ممثلي الأحزاب السياسية لإطلاعهم على المستجدات المتصلة بآليات تسجيل الإئتلافات والأحزاب والمرشحين. وقدمت البعثة الدعم للجهود المبذولة ابتغاء تعزيز التفاعل بين المفوضية والأحزاب السياسية والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني بهدف تعزيز التواصل مع أصحاب المصلحة الانتخابيين وزيادة مشاركة المرأة وتعزيز المبادرات الرامية إلى مكافحة خطاب الكراهية خلال فترة الانتخابات.

46 - وواصلت البعثة تقديم المشورة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بشأن نظام إدارة النتائج (بما في ذلك نقل النتائج والإبلاغ عنها) ومراجعة أنظمة تكنولوجيا المعلومات وجدوى تنفيذ النشر اللامركزي للنتائج بدءً من مستوى مراكز الاقتراع. وشجعت البعثة على إجراء المزيد من المناقشات داخل المفوضية بشأن تدابير التخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19 في جميع مراحل العملية الانتخابية، ودعم تعاملها مع السلطات الوطنية من أجل توفير مواد الوقاية من كوفيد-19 لموظفي مراكز الاقتراع والإجراءات الصحية في تلك المراكز.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

47 - واصلت البعثة توثيق الشواغل بشأن الحق في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي وحماية الصحفيين والافتقار إلى ضمانات المحاكمة العادلة. وفي الفترة من 22 إلى 27 شباط/فبراير، أدى استخدام

قوات الأمن الذخيرةَ الحية ضد متظاهرين في الناصرية إلى مقتل ستة ذكور منهم، من بينهم فتى يبلغ من العمر 16 عاما، وإصابة أكثر من 130 ذكرا آخرين، وفقا لمعلومات تحققت منها البعثة. وردا على ذلك، أنشأ رئيس الوزراء لجنة للتحقيق، وهو ما أفيد بأنه أفضى إلى اعتقال تسعة من أفراد الشرطة وقائد برتبة عليا. وفي 2 و 3 آذار/مارس، وفقا لمعلومات تحققت منها البعثة، أصيب 17 متظاهرا وخمسة من أفراد قوات الأمن خلال اشتباكات في الديوانية، بمحافظة القادسية.

48 - واستمر النشطاء والمتظاهرون المناهضون للحكومة والأشخاص الذين يعبرون علانية عن انتقاداتهم للجماعات المسلحة التي تعمل خارج سيطرة الدولة يتعرضون للعنف والترهيب والمضايقة. وفي سياق الدعوات المتزايدة لإعمال المساءلة الجنائية عن الانتهاكات المرتبطة بمظاهرات تشرين الأول/أكتوبر 2019 وأعمال العنف التي استهدفت نشطاء وصحفيين ومتظاهرين، اعتقلت قوات الأمن، في البصرة في 13 شباط/ فبراير، أربعة أشخاص متهمين بارتكاب عدة اغتيالات في المحافظة. ولم يصدر أي تأكيد رسمي فيما يتعلق بانتمائهم إلى أي أحزاب سياسية أو جماعات مسلحة.

49 - وفي إقليم كردستان العراق، وبعد محاكمة استمرت يومين، في 15 و 16 شباط/فبراير، أدانت محكمة في إربيل ثلاثة صحفيين وناشطَيْن بتهمة تهديد أمن الدولة وحكمت على كل واحد منهم بالسجن لمدة ست سنوات. وأثارت المحاكمة مخاوف جدّية فيما يتعلق بالضمانات الإجرائية، لا سيما فيما يتصل بالحق في إتاحة ما يكفي من الوقت والتسهيلات لإعداد الدفاع. وفي 16 شباط/فبراير، أصدرت محكمة الاستئناف في إربيل مذكرة توقيف بحق صحفي لانتقاده هذه الإدانات والأحكام. وفي 17 شباط/ فبراير، نظمت مجموعة تتألف من حوالي 100 صحفي وناشط وفرد من عامة الناس تجمعا سلميا قبالة المحكمة في السليمانية. واحتج هؤلاء على الأحكام ووصفوا المحاكمة بأنها غير عادلة وطالبوا بالإفراج عن الأشخاص المدانين. وفي محاولة واضحة للتأثير على دعوى الاستئناف، في 4 آذار/مارس، قامت قناة تلفزيونية بعرض مقطع فيديو يظهر المتهمين الخمسة وهم يعترفون على ما يبدو بارتكاب الجرائم التي أدينوا بها.

50 - وفي 3 آذار/مارس، أعدمت سلطات السجون ثلاثة سجناء بالغين في سجن الناصرية المركزي. وكان قد حُكم عليهم بالإعدام بعد إدانتهم بجرائم تتعلق بالإرهاب. وقامت البعثة بتوثيق ما لا يقل عن 12 عملية إعدام منذ بداية عام 2021.

51 - وفي ظل الزيادة المبلغ عنها في عدد حالات الإصابة بكوفيد-19 في العراق وإعلان الحكومة عن تدابير وقائية جديدة، واصلت البعثة حملتها للتوعية على وسائل التواصل الاجتماعي التي توضّح تأثير كوفيد-19على حقوق الإنسان وتنقل تعليمات من السلطات الصحية لزيادة الامتثال لتدابير احتواء انتشاره.

52 - وفي 2 آذار/مارس، بثت البعثة فيلما قصيرا بعنوان "كسر جدار الصمت"، وهو مبادرة للمناصرة تروم تشجيع الجهود المبذولة لتجريم العنف العائلي في العراق، وإضفاء الطابع الرسمي على نظام الدعم الفعال للضحايا ومحاسبة الجناة على الجرائم المرتكبة في الوسط العائلي. وعُرض الفيلم في سياق مناسبة افتراضية مشتركة مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، بحضور 32 شخصا من بينهم كبار ممثلي الحكومة وبرلمانيون وأعضاء في منظمات المجتمع المدني.

53 - وفي إطار الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، الذي كان شعاره لعام 2021 هو "شباب يناهض العنصرية"، اشتركت البعثة في 21 آذار/مارس مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق في تيسير اجتماع افتراضي لـــ 50 ناشطا شابا من جميع أنحاء العراق. وعُرضت أربعة أفلام قصيرة

من إنتاج البعثة لتأطير النقاش حول مبادرات الشباب ضد التمييز في العراق. وفي 10 شباط/فبراير، يسَّرت البعثة اجتماعا افتراضيا للفريق العامل المعني بحقوق الأقليات في العراق.

54 - واستمر تأثير انعدام الأمن على المدنيين. ففي الفترة ما بين 1 كانون الثاني/يناير و 31 آذار/مارس، وثَّقت البعثة 66 حادثا تعلقت بأجهزة متفجرة يدوية الصنع محمولة على الجسد أو مزروعة على قارعات الطرق، ونيران غير مباشرة (صواريخ وقذائف هاون)، ونيران أسلحة صغيرة، ومتفجرات من مخلفات الحرب، وذخائر غير منفجرة أسفرت كلها عن إصابة ما لا يقل عن 247 مدنيا (78 قتيلا، من بينهم 12 طفلا و 3 نساء، و 169 جريحا، من بينهم 15 طفلا و 20 امرأة). ونُسب ما مجموعه 147 ضحية مدنية (52 قتيلا و 95 جريحا) إلى تنظيم الدولة الإسلامية، و 91 ضحية مدنية (25 قتيلا و 66 جريحا) إلى جماعات مسلحة مجهولة تعمل خارج سيطرة الدولة. ومن الهجمات التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية هجوم انتحاري بالقنابل مزدوج شُن في 21 كانون الثاني/يناير في سوق في ساحة الطيران ببغداد، فأسفر، على أقل تقدير، عن قتل 31 مدنيا وجرح 110 آخرين (كلهم رجال) وعن قتل ثمانية أفراد من أسرة كبيرة في قضاء تكريت بمحافظة صلاح الدين في 12 آذار/مارس. واستمرت عمليات القوات التركية التي استهدفت مواقع حزب العمال الكردستاني.

دال - المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية

55 - خلال عام 2020، أوصلت دوائر العمل الإنساني في العراق شكلا من أشكال المساعدة الإنسانية إلى 1،4 مليون شخص. ويمثل هذا العدد 81 في المائة من أصل 1،8 مليون شخص محددين للاستفادة من المساعدة في خطة الاستجابة الإنسانية للعراق لعام 2020. وسيُتوخى في خطة الاستجابة الإنسانية للعراق لعام 2021 الحصول على 607 ملايين دولار لتلبية احتياجات 1،5 مليون نازح في المخيمات وفي المواقع خارجها على السواء، بالإضافة إلى العائدين المعرضين للخطر الشديد. وفي أوائل آذار/مارس 2021، سجلت مصفوفة تتبُّع التشرد الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة أن 1،2 مليون شخص ما زالوا يعيشون في حالة نزوح في العراق؛ وأن 4،9 ملايين نازح قد عادوا إلى ديارهم منذ الموجة الأولى من النزوح في عام 2014.

56 - وأوقفت حكومة العراق إغلاق مخيمات النازحين، الذي كان قد بدأ في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وفي الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2020 وآذار/مارس 2021، بلغ العدد التراكمي للمغادرين من المخيمات إلى أماكن خارجها في العراق الاتحادي 433 9 أسرة معيشية (940 46 فردا). ولا تزال مفتوحة الآن 25 من المخيمات في إقليم كردستان العراق وأربعة مخيمات في محافظات أخرى.

57 - وفي 16 آذار/مارس، وافق مجلس الوزراء على الخطة الوطنية للحكومة العراقية لإعادة النازحين وإعادة الإعمار. وهي خطة وُضعت بالاشتراك مع فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالحلول الدائمة ووزارة الهجرة والمهجرين ووزارة التخطيط. ويجري تجريب آلية للتنسيق على أساس المناطق في سبع مناطق مستهدفة من خلال التعاون مع الوكالات الإنسانية ووكالات تحقيق الاستقرار والتنمية. وتستند هذه المساعدة المتعددة القطاعات إلى المواقع بدلا من الاستناد إلى الأهداف أو إلى مجموعات أو قطاعات بعينها.

58 - وواصلت الأمم المتحدة في العراق تقديم المساعدة الإنسانية الأساسية، بما في ذلك خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي - الاجتماعي للنازحين داخل المخيمات وخارجها. وتتبعت المنظمة الدولية للهجرة

الأشخاص النازحين في حالات النزوح الثانوي، مع دعمهم من خلال توفير البنية التحتية والأنشطة المتعلقة بالتوعية والمساعدة النقدية الطارئة.

59 - وواصل برنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة لما عدده 287 195 نازحا و 582 71 لاجئا سوريا في مخيمات في العراق وإقليم كردستان العراق. وبيَّن تقييم أولي سريع للنازحين الذين عادوا إلى ديارهم أو رحلوا إلى أماكن أخرى أو هم في حالات نزوح ثانوي أن 41 في المائة من الأسر المعيشية خارج المخيمات لديها استهلاك غذائي ضعيف أو يكاد يكون متوسطا، في حين أن 33 في المائة من الأسر المعيشية التي غادرت المخيمات تعاني من انعدام الأمن الغذائي وأن 48 في المائة منها معرضة لانعدام الأمن الغذائي.

60 - ولتسهيل العودة إلى مناطق المنشأ، واصلت آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية وسبل العيش في محافظات الأنبار، وديالى، وكركوك، ونينوى، وصلاح الدين. وواصل البرنامج الإنمائي العمل بشأن التأهب المجتمعي وإعادة الإدماج لتيسير عودة النازحين، بما في ذلك أكثر من 000 2 أسرة تُعتبر منتمية إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك من خلال دعم الحوار المجتمعي وخطة عمل تروم استدامة إعادة الإدماج. وقام برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) بإعادة تأهيل منازل متضررة من النزاع مع تنظيم الدولة الإسلامية، واستكمال إعادة تأهيل 473 منزلا في دهوك، وإربيل، والموصل، وسنجار، وسوميل. وفي سنجار، أُصدرت شهادات إشغال للعائدين الأيزيديين تخوّل لهم، لأول مرة، المطالبةَ رسميا بحقوق ملكية الأراضي وتسجيلها.

61 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات مكافحة العنف الجنساني إلى 469 183 امرأة وفتاة في العراق واستمر في دعم 70 مكانا آمنا للنساء و 14 فريقا متنقلا وخمسة مَآو للنساء.

62 - وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، أكمل البرنامج الإنمائي إعادة تأهيل أحد عشر مرفقا للرعاية الصحية في عشر محافظات، وهو ما هيَّأ أماكن لإنشاء 220 غرفة عزل، مع استمرار العمل في أربعة مرافق إضافية للرعاية الصحية في محافظات أخرى. ولتعزيز النظافة الصحية في المناطق الحضرية، أنجز موئل الأمم المتحدة ربط 218 منزلا في محافظة الأنبار و 315 منزلا في محافظة دهوك بشبكة المياه. ومنذ 15 شباط/فبراير، أوصلت المنظمة الدولية للهجرة مجموعات أدوات الوقاية من كوفيد-19 إلى عدد إجماليه 764 2 من الأسر المعيشية في محافظات الأنبار، وكركوك، وصلاح الدين.

63 - وواصلت منظمة الصحة العالمية العمل مع وزارة الصحة لضمان تطبيق تدابير التخفيف من مخاطر كوفيد-19. وسيكتسي كل من منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، بالتعاون مع وزارة الصحة، أهمية حاسمة في التنفيذ الفوري لبرنامج كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 الممول ذاتيا من حكومة العراق.

64 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تشغيل مركز معلومات العراق، الذي قدم معلومات مهمة للمستفيدين للمساعدة في تلبية الاحتياجات الأساسية نيابة عن الفريق القطري للعمل الإنساني. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى المركز 000 11 مكالمة (82 في المائة من متصلين و 18 في المائة من متصلات، مع انتماء أكثر من 50 في المائة من المتصلين والمتصلات إلى الفئة العمرية المتراوحة بين 26 سنة و 35 سنة). وطلبت غالبيتهم المساعدة في مجال الحماية (53 في المائة)، وكانوا بالخصوص

لاجئين لديهم شواغل بشأن التسجيل وتجديد الإقامة وإعادة التوطين والمساعدة النقدية. وتعلقت الشواغل الأخرى بانعدام الأمن المالي (31 في المائة) وانعدام الأمن الغذائي (9 في المائة) وكوفيد-19 (7،7 في المائة).

65 - وتلبية للحاجة الملحة إلى إيجاد فرص عمل للشباب في العراق، أكملت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) توزيع أدوات ولوازم المدرسية، بما في ذلك مواد تخفيف مخاطر كوفيد-19، لعشر مدارس أعيد تأهيلها في إربيل. وقدمت اليونسكو الدعم أيضا لوزارة التربية من خلال توفير التدريب التفاعلي عبر الإنترنت للمدربين في مجالي التعلم عن بُعد والأساليب البيداغوجية للتعليم الإلكتروني لفائدة 34 معلما اختيروا من محافظات البصرة، والقادسية، وذي قار. وسيقوم هؤلاء المدربون بدورهم بتدريب ما يقرب من 000 4 معلم في محافظاتهم. وبالإضافة إلى ذلك، أنتجت اليونسكو 284 درسا تغطي جميع الصفوف والمواد الدراسية لفائدة القناة التليفزيونية الخاصة بوزارة التربية، وقدمت دورات تعليمية وتدريبية تقنية ومهنية في مجال البناء لـ 150 شابا في محافظة نينوى و 50 شابا في محافظة البصرة، ودعمت تسجيل 298 1 طالبا في الفصول الاستدراكية، وأتاحت الدعم في مجال النقل لـ 80 طالبا، والدعم النفسي - الاجتماعي لـ 437 8 طالبا، والدعم في إدارة الحالات لـ 471 طالبا. وبالتعاون مع وزارتي التخطيط والشباب والرياضة، أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان دراسة استقصائية نوعية للمراهقين والشباب في العراق، استُرشد بنتائجها في إعداد الرؤية الوطنية للشباب لعام 2030. أما منظمة العمل الدولية، فقد استهدفت، من خلال مشروعها المعنون "ابدأ مقاولتك وطورها"، رواد الأعمال من الشباب والنساء عن طريق مدّهم بالمساعدة وتنظيم الدورات التدريبية لهم.

66 - وفي إطار الجهود المبذولة لمساعدة حكومة العراق على تعزيز التوظيف في القطاع الخاص، واصلت المنظمة الدولية للهجرة دعم القطاع الخاص من خلال صندوق تطوير المشاريع التابع لها، الذي قدم الدعم، حتى 7 آذار/مارس، إلى 753 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، مما أدى إلى إنشاء ما يقدر بـ 097 4 منصب عمل جديد. وبدأت منظمة العمل الدولية مؤخرا تنفيذ برنامجها للاستثمار في القطاعات الكثيفة العمالة، وذلك في مجال الأشغال العامة لدعم إيجاد فرص عمل فورية مع الاستثمار في إعادة تأهيل البنية التحتية. ويساعد هذا البرنامج في الانتقال من الأنشطة الطارئة القائمة على النقد إلى إيجاد فرص عمل أكثر إنتاجية واستدامة.

67 - وبدأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مشروعا لتمكين المزارعين الفقراء من أصحاب الحيازات الصغيرة أو غير الملاكين في محافظات البصرة وذي قار وميسان من تحسين الإنتاجية الزراعية وسبل العيش، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية (الأراضي والمياه) والتنوع البيولوجي أو تحسينها. ويستهدف المشروع الشباب والنساء والأسر المعيشية التي تعيلها إناث. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الدعم لعمليات عكس تدهور الأراضي الحكومية من خلال إصلاح ما لا يقل عن 000 6 هكتار من الأراضي الزراعية المتدهورة و 000 4 هكتار من الأراضي الرطبة، واستفاد منها بشكل مباشر ما يقدر بنحو 500 2 من أصحاب الحيازات الصغيرة (50 في المائة من النساء).

68 - وعقد البرنامج الإنمائي، في إطار برنامج قطاع الأمن التابع له، دورات افتراضية متخصصة لتحسين فعالية الشرطة المحلية لفائدة ما مجموعه 40 من أفراد الشرطة. وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت وزارة الداخلية والبرنامج الإنمائي منصة للتعلم الإلكتروني للشرطة العراقية لتسهيل الوصول والتسجيل لأفراد الشرطة، وهي الأولى من نوعها بالنسبة للوزارة.

69 - ونفذ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة سلسلة من الدورات التدريبية وحلقات العمل في شباط/فبراير وآذار/مارس في مجال التعافي النفسي لمجموعة من ضحايا الإرهاب في العراق. وأتاح التدريب مدخلا لأفضل الممارسات في مجال دعم الضحايا وعزز قدرات موظفي العدالة الجنائية وإنفاذ القانون الذين هم على اتصال مباشر بضحايا الإرهاب. وأتاح المكتب أيضا دورات تدريبية في مجال تفتيش حاويات الشحن ومكافحة الفساد لفائدة مسؤولين في بغداد ومحافظة الأنبار.

70 - وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير أكثر من 000 110 متر مربع من الأراضي الزراعية في مناطق بمحافظتي الأنبار ونينوى كانت ملوثة بالأجهزة المتفجرة يدوية الصنع أثناء احتلالها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية. وقدمت الدائرة توعية بمخاطر الذخائر المتفجرة إلى 377 1 فردا، من بينهم 051 1 طفلا. وبالإضافة إلى ذلك، دُرب 35 من أفراد الشرطة (10 شرطيات) من وزارة الداخلية ليكونوا منجدين أوائل في سياق مخاطر المتفجرات.

71 - وعقد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، في إطار برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين، اجتماعا تنسيقيا تمهيديا مع حكومة العراق في 4 آذار/مارس لتحديد الاحتياجات والأولويات الوطنية لدعم تأهب العراق لاستخدام بيانات الركاب في منع الجرائم الإرهابية وغيرها من الجرائم الخطيرة وكشفها والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها وقدرته على ذلك، بما يتمشى وقرارات مجلس الأمن 2178 (2014) و 2396 (2017) و 2482 (2019). وكجزء من مشروع تعزيز التأهب والقدرة على التصدي للإرهاب الكيميائي والبيولوجي والإشعاعي والنووي، نفذ المكتب تدريبا افتراضيا في الفترة من 5 إلى 8 نيسان/أبريل بشأن "احتواء التفشي من أجل إنفاذ القانون"، ركز على خطر الإرهاب البيولوجي ودور إنفاذ القانون في التصدي لحالات الطوارئ الصحية العامة ذات الصلة.

72 - وأُبرِزَت مبادرة "إحياء روح الموصل" الخاصة باليونسكو، وهي مشروع لإعادة إعمار المعالم التاريخية، بفضل زيارة البابا فرنسيس إلى كنيسة الطاهرة، أحد المواقع الثلاثة التي يغطيها ذلك المشروع.

رابعا - المسائل الأمنية والتشغيلية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

73 - قامت إدارة شؤون السلامة والأمن برصد التطورات في جميع أنحاء العراق وتنفيذ تدابير لإدارة المخاطر للتمكين لتنفيذ عمليات الأمم المتحدة. واستمر نشر إرشادات وتنبيهات أمنية منتظمة، منها برامج إذاعية تتعلق بكوفيد-19، بغية إبقاء أفراد الأمم المتحدة على علم بالتدابير الوقائية المعمول بها.

74 - وقدّمت إدارة شؤون السلامة والأمن الدعم لما متوسطه 26 بعثة ميدانية يوميا في جميع أنحاء البلد، تراوحت مستويات المخاطر المقدرة لها من متوسطة إلى عالية. وظل التنسيق والتعاون الوثيقان مع الحكومة المضيفة يكفلان التدفق السليم للمعلومات والدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، ولا سيما التنقلات وتصاريح الوصول إلى المناطق التي لا تزال متأثرة بالقيود المفروضة لاحتواء كوفيد-19.

باء - مرافق البعثة، واللوجستيات، والطيران، والمسائل المالية والقانونية

75 - تمكنت البعثة من استئناف مشاريع التشييد والتجديد في مجمع الأمم المتحدة المتكامل في بغداد مع الحفاظ على بروتوكولات صارمة في مجالي الصحة والسلامة. وشمل ذلك أعمال تطوير المكاتب وتعزيز الأمن المقرر الانتهاء منها في 1 أيار/مايو 2021.

76 - وواصلت البعثة أيضا تقديم الدعم اللوجستي والإداري إلى فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في تنفيذ الولاية التي أُنيطت به.

خامسا - ملاحظات

77 - أرحّب بدعوة رئيس الوزراء الكاظمي إلى إجراء حوار وطني شامل للجميع. فالخطاب المنفتح والتفاهم المتبادل بين جميع الطوائف العراقية أمر حاسم في بناء مجتمع قادر على الصمود. وقد أبرزت الزيارة الأخيرة للبابا فرنسيس إلى العراق، التي سعت إلى تعزيز التسامح الديني والتعايش السلمي، قوة التنوع العراقي. وآمل أن يستفيد العراق من هذه الزيارة التاريخية لتعزيز تحقيق مجتمعاته المتنوعة المصالحةَ والتعافي، بما ينشئ عراقا مستقرا موحدا.

78 - وإن الأعمال التحضيرية الدقيقة والفعالة للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أمر ضروري لإنجاح تلك الانتخابات. وأشجّع جميع أصحاب المصلحة على القيام بما يتعين عليهم من دور لضمان سير العملية التشريعية وأعمالها التحضيرية التقنية بطريقة منهجية ودون تأخير. ويعتبر إقرار تعديل لقانون المحكمة الاتحادية العليا يسمح بإكمال عضوية المحكمة، وهو أمر ضروري للتصديق على نتائج الانتخابات، تطورا جديرا بالترحيب. ومن المهم بنفس القدر أن يضمن أصحاب المصلحة أيضا إيجاد بيئة آمنة للناخبين والمرشحين ومنظمي الحملات الانتخابية والمسؤولين الانتخابيين. وأدعو جميع الأحزاب السياسية إلى أن تجتمع وتتفق على مدونة سلوك تتيح تنافسا ديمقراطيا شاملا للجميع وسلميا وذا مصداقية، في ظروف تخلو من الترهيب والمضايقة. ويشكل إنشاء لجنة عليا لتعزيز ورصد مشاركة المرأة واقتراح تدابير لمنع العنف ضد المرشحات والتصدي له خطوة أولى جديرة بالترحيب.

79 - وإن إقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 دليل على أهمية التسوية السياسية من خلال الحوار في أوقات الضائقة الاقتصادية الشديدة. وآمل بصدق أن تؤسس الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان على هذا التطور الإيجابي لكي تنفذا اتفاق الموازنة بأمانة وتواصلا المناقشات بجدية بغية التوصل إلى اتفاق دائم بشأن المسائل العالقة بينهما.

80 - ولا يزال التعاون الدولي عاملا رئيسيا في التصدي للتحديات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وعن عدم الاستقرار الإقليمي وتغير المناخ وغير ذلك من القضايا. والتحديات المشتركة فرصة لوضع الخلافات جانبا وللتركيز على الطريق إلى الأمام نحو مستقبل مستقر وآمن، مع الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وعدم التدخل.

81 - وأرحب بتواصل حكومة العراق مع شركائها الدوليين والإقليميين وأدعو الجهات الفاعلة المعنية إلى تنفيذ اتفاقات الشراكة الرامية إلى إحلال السلام والازدهار في العراق وتحقيق الاستقرار في المنطقة. غير أن

استمرار التحديات الأمنية يعرض استقرار العراق للخطر ويضعف سيطرة الدولة. ولذلك، أدعو جميع الأطراف المعنية إلى ممارسة ضبط النفس واتخاذ تدابير ملموسة من أجل تخفيف حدة التوترات.

82 - ولم تسفر استجابة الحكومة للدعوات إلى إعمال المساءلة عن الانتهاكات المتصلة بالمظاهرات، بما في ذلك مقاضاة المسؤولين عن قتل المتظاهرين وإلحاق إصابات خطيرة بهم واختطافهم وإخفائهم، إلا عن نتائج محدودة حتى الآن، حيث لم تتجاوز معظم التحقيقات مرحلة التحري. وفي حين أن بعض الحالات تنطوي على تحديات تقنية، ينبغي لمؤسسات الدولة أن تضاعف جهودها للمضي في المساءلة الجنائية عن هذه الأفعال.

83 - وأشدد على أهمية احترام الممارسة القانونية والمشروعة للحق في حرية التعبير والامتثال لمعايير المحاكمة العادلة لجميع المتهمين.

84 - ويعتبر سنّ قانون الناجيات الإيزيديات خطوة رئيسية نحو تلبية احتياجات الناجيات من الفظائع التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية. أما الاعتراف القانوني بالجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية ضد الأيزيديين والتركمان والشبك والمسيحيين باعتبارها إبادة جماعية وجرائم مرتكبة ضد الإنسانية، فيؤكد الحاجة إلى محاسبة مرتكبي العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وتمتيع الناجيات بتعويضات وبتدابير لجبر ضررهن.

85 - وإن الجهود الجماعية المتفانية التي يبذلها العاملون في مجال الصحة والمسؤولون الحكوميون في العراق للتصدي لجائحة كوفيد-19 جديرة بالثناء. وفي ظل استمرار الجائحة، ازدادت أوجه قابلية التضرر. ولذلك، فإنني أدعو الدول الأعضاء إلى ضمان تمويل خطة الاستجابة الإنسانية للعراق لعام 2021 حتى يتسنى تلبية احتياجات 1،5 مليون شخص من النازحين في المخيمات وخارجها، علاوة على العائدين المعرضين للخطر الشديد.

86 - وختاما، أود أن أشكر ممثلتي الخاصة، جانين هينس - بلاشارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المستمر في تنفيذ ولاية المنظمة في مرحلة استثنائية وفي ظل ظروف صعبة.